

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

تخصص سمعي بصري



مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال نظام ل م د
تخصص سمعي بصري

روبورتاج مصور حول

المعالم الأثرية في مدينة مستغانم

تحت إشراف البروفيسور :

العربي بوعمامة

من إعداد الطالبة :

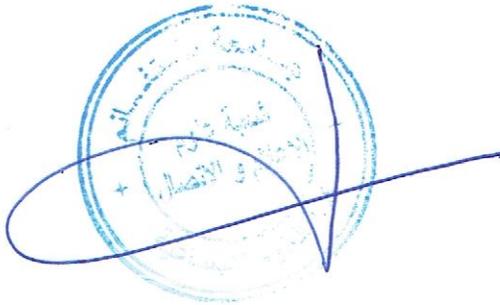
ريمة براش

أعضاء المناقشة :

- العربي بوعمامة

- مرواني محمد

- رقاد حليلة



السنة الجامعية : 2019 / 2020

شكر و عرفان

أشكر العلي الجليل الذي أعانني على إتمام هذا العمل ، راجية منه أن يجعل منه نافعا لي في الدنيا ، و يكسبني ثوابه في الآخرة .

الحمد لله و كفى و الصلاة على من اصطفى سيدنا محمد " صلى الله عليه وسلم " إن الإعراف

بالجميل ما هو إلا يسير من رده و لأن هذه الكلمات هي كل ما نملكه إزاء عمرنا بالجميل

و أنا في خضمان إنجاز هذا العمل الذي لم يكتمل إلا بمساعدة ومساندة العديد من الأفراد الذين قدموا لي

يد العون من قريب أو من بعيد و لو بدعاء أو بكلمة تشجيع.

كما أقدم خالص شكري و عرفاني إلى البروفيسور المشرف و كل الأساتذة الذين لم يبخلوا

علي بتوجيهاتهم ، و الشكر موصول بعد ذلك إلى كل العائلة .

و شكرا .

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم : (قُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ) صدق الله العظيم

إلهي لا طيب الليل إلا بشرك و لا طيب النهار إلا بطاعتك ، و لا تطيب الجنة اللحظات إلا

بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برويتك .

أهدي ثمرة جهدي إلى :

إلى أعز ما أنعم به الله علي من نعم بعد نعمة الإيمان

إليكما أبي و أمي العزيزين

إلى سندي و معيني زوجي

إلى حيز النور في حياتي أخي

إلى أخواتي اللواتيأدين لهم بالفضل في نجاحي

سأهديكم إنجازاتي اللاحقة بإذن الله

براش ريمة

خطة الروبورتاج

مقدمة

الجانب المنهجي:

أسباب إختيار الموضوع (الذاتية - الموضوعية)

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

النوع الصحفي المختار

الجانب النظري :

تعريف الروبورتاج

أنواع الروبورتاج

خصائص الروبورتاج

تعريف المدينة

مفهوم الآثار

أهمية و فاعلية الموروث الثقافي

الجانب التطبيقي :

مرحلة ما قبل التصوير :

السينوبسيس

المعاينة الميدانية

مرحلة التصوير :

المصورة جمع المادة

مرحلة ما يعد التصوير:

البطاقة الفنية

التقطيع الفني

التعليق

المشاهدة

التركيب و المزج

شارة البداية

شارة النهاية

الخاتمة

قائمة المصادر و المراجع

الملاحق

الفهرس

مقدمة

مقدمة

تعد مستغانم من الولايات التي تزخر بالمعالم الأثرية الشيقة ، كما نعلم أن الحضارة الرومانية و العثمانية و غيرهم لهم أثر كبير في الجزائر ، تتميز ولاية مستغانم بموقع استراتيجي هام زخم من المقومات الطبيعية و الثقافية ، جعل منها وجهة سياحية بامتياز ، نظرا لثراء موروثها الثقافي المادي و غير المادي الذي يؤهلها لأن تكون عماد النشاط الثقافي و السياحي في آن واحد ، فإن من المهم إطلاع الناس لا سيما الجيل الجديد على موروثات بلدهم ، و لاشك إننا ندرك ما هي الوسائل و الأساليب التي يمكننا بها الحفاظ عليها من الضياع إذا ما لاحظنا ما لحق ببعضها من إهمال، فمستغانم يطلق عليها عروس البحر الأبيض المتوسط ، كما أنها معروفة بالسياحة الثقافية نظرا لوجود عدة أحياء قديمة كتجديت ،المطمر و طبانة بالإضافة إلى عدة معالم أثرية و مناطق تاريخية هامة و عدة زوايا تم تصنيف البعض منها، الموروث الثقافي الذي تتميز به مدينة مستغانم ، فهو مجموع كل ما خلفه الأجداد لكي يكون عبرة عن الماضي و نهجا يستقي من الأبناء و الدروس ليعبروا بها من الحاضر إلى المستقبل ، و التراث في الحضارة بمثابة الجذور في الشجرة فكما غاصت و تفرعت الجذور كانت الشجرة أقوى و أثبت و أقدر على مواجهة تقلبات الزمان فكما خلقتة قرائح الأقدمين و صفوف الأسلاف من فكر و علم و فن و نمط عيش و فنون و حضارة مما يمكن لجيلها الحالي الإفادة منه ، و الاستعانة به على كل ما يواجهه من المشكلات و التحديات ، فيتطلب الحفاظ عليه و إحيائه و حمايته و الاستفادة منه فإن التواصل المطلوب من حاضرنا مع ماضينا لإحيائه و نحن نسير به نحو المستقبل لأن كل ما وصل إلينا من الماضي به خاصية الفعل و التأثير في حياتنا و على أفكارنا و مفاهيمنا و تصوراتنا فينبغي عل كل أن يطلع على حضارته و موروثاته لكي يعزز روحه الوطنية و الإنسانية و تتحفز قدرته الإبداعية ليستطيع فيما بعد التعبير عن هموم أمته و آمالها و حمل شعلة الأجيال السابقة لإحيائها و تطويرها و كل ذلك يسهم في تعزيز الحوار و تبادلثقافات بين مختلف الأمم، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " اللهم متعني بسمعي و بصري و اجعلهما الوارث مني " ، فيستوجب على السلطات المحلية بمستغانم ضرورة تبني استراتيجيات واضحة المعالم تتوافق مع مميزات و خصائص المنطقة و ثقافتها ، و ذلك لحماية و الحفاظ على التراث الثقافي الذي يمثل أحد عناصر السياحة الثقافية و جوهرها .

و من خلال زيارتي لمدينة مستغانم التي تعتبر بتاريخها العريق و مواقعها الأثرية و معالمها التاريخية التي لازالت شاهدة على تعاقب الحضارات بها ، و التي لا طالما أثارته هاته المدينة الضاربة جذورها في التاريخ في بعديها المكاني و الزماني كهذه التحف المعمارية التي تحاكي تراث المنطقة و دليل على الحضارات ، فما هو واقع المعالم الأثرية في مدينة مستغانم ؟

الجانب المنهجي

أسباب إختيار الموضوع :

لم يكن إختياري لموضوع المعالم الأثرية في مدينة مستغانم من باب الصدفة وإنما هناك عدة أسباب تضافرت لتشكل لي حافزا لإختيار هذا الموضوع هي :

أسباب ذاتية :

الميل و الإعجاب لمجال علم الآثار .

رغبتي الشخصية بالإسهام في التنشيطو الاهتمام بالتحف المعمارية .

أسباب موضوعية :

التركيز على واقع المعالم الأثرية بمستغانم .

الكشف عن آخر التطورات الحاصلة في هذا المجال من مشاريع و استثمارات .

تسليط الضوء على الموروث الثقافي من عادات وتقاليد و المناطق التي تزخر بها الولاية .

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية دراسة موضوع المعالم الأثرية بولاية مستغانم لإبراز واقع المعالم الأثرية. والتنوع الثقافي الذي تتميز به مستغانم الذي من شأنه أن يسهم في تطوير القطاع السياحي على اعتبار أن السياحة الثقافية هي المقوم الأساسي من خلال زيارة المواقع الأثرية و المعالم التاريخية و التحف المعمارية ، لذا استوجب على السلطات المحلية بمستغانم ضرورة تبني استراتيجيات واضحة المعالم تتوافق مع مميزات و خصائص المنطقة و ثقافتها ، فيمكنها بذلك حماية و الحفاظ على التراث الثقافي الذي يمثل أحد عناصر السياحة الثقافية و جوهرها .

أهداف الدراسة :

الوصول إلى نتائج حول واقع المعالم الأثرية بمدينة مستغانم .

إبراز أهمية ودور الأماكن المعمارية المتواجدة بالمنطقة و حكايتها و دلالتها و قيمتها ومكانتها في الوقت الراهن .

تسليط الضوء على التحف المعمارية التي تحاكي تراث المنطقة .

تجربة الروبورتاج المصور كنوع صحفي لتقديم مكنوزات الماضي و خباياه في مشاهد مصورة من الواقع .

التعرف على تاريخ مدينة مستغانم العريق و مواقعها الأثرية التي لازالت شاهدة على تعاقب الحضارات بها.

إثراء معارفنا من خلال التقنيات المستعملة في مجال السمي البصري من مزج و تصوير و تركيب .

توعية الجهات المعنية بالإهتمام بقطاع الآثار و تنميته .

إثراء مكتبة قسم علوم الإعلام و الإتصال برصيد معرفي مصور .

النوع الصحفي المختار :

الروبورتاج يقوم على تصوير الحياة الإنسانية و تقديم صورة حية بأسلوب جميل يعتمد على الصوت و الصورة ، كما يقوم على نقل كامل للحدث و بيئته إلى الجماهير عن طريق الصوت و الصورة ، و يعتبر أصدق و أفضل وسيلة للتعبير عن أي واقع مراد نقله و التعريف به .

الجانب النظري

تعريف الروبورتاج :

يعرف الروبورتاج لغويا علناه كلمة اشتقت من الفعل الإنجليزي و تعني نقل الشيء من مكان إلى آخر، أوبالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه وأصله. الروبورتاج هو تصويرحي للحدث و إقامة الدليل على ذلك، فالمشاهد العادي يتابع الحدث تبعا لأهوائه الشخصية ، أما المخبر أو الصحفي فهو يدري بأنه يكتب لجمهور خاص ، فمصلحة هذا الجمهور لا يكتفي بتسجيل ما يعرفه شخصيا عن الحدث ، بل يبحث عن العناصر الإضافية التي تكمله دون أن يترك أي جانب من دون تحليل ¹ .

الروبورتاج : نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية و إلقاء الضوء على الحياة الإنسانية مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر و بأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والإعتماد على الصور بمجمل الشروط الإجتماعية والثقافية و الإقتصادية ، التي تشكل أرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الروبورتاج وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وشفافيته على التأثير ² .

و يعرفه ميشال فوارول على أنه : فن هدفه أن يجعلك ترى وتسمع وتحس بما سمعه وأحس به الصحفي نفسه ، انه النوع الذي نختاره حينما يكون الخبر ذا طابع استعراضي ، حيث تعدد الجوانب . فالصحفي معد الروبورتاج يغير حواسه لغيره ، فهو ممثل للقراء والمستمعين والمشاهدين و الغائبين ³ .

أنواع الروبورتاج :

لا يمكن أن نقدم تصنيفا واحدا لأنواع الروبورتاج ، بل هناك عدة تصنيفات ، وهناك قاسم مشترك و هو أن الروبورتاج قاسم مشترك بين النقل و الوصف .

1- نصر الدين العياضي ، إقتربات نظرية من الأنواع الصحفية ، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، بن عكنون 2007 ، ص 131

2- أديب خضور ، أدبيات الصحافة ، مطبعة الوادي ، دمشق سوريا ، 1986 ، ص 60 .

3- نور الدين بلبيل ، دليل الكتابة الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1991 ، ص 45

التصنيف الأول :

الروبورتاج المباشر : و هو ذلك الروبورتاج الذي يقوم به الصحفي في جريدة أو إذاعة أو تلفزيون ، حيث يقوم بالنزول إلى الميدان و يجري روبورتاجه ، و تقوم تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة بنشره أو بثه أو إذاعته ، أي أن هذا الروبورتاج من إنتاج الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة نفسها .

روبورتاج غير مباشر: فهو ذلك الروبورتاج الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى كوكالات الأنباء مثلا حيث يقوم الصحفي من وكالة أنباء معينة بالنزول إلى الميدان و يجري روبورتاجا صحفيا حول موضوع معين و تشتريه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة و تقوم بنشره أو بثه أو إذاعته .

أي أن الروبوتاج هنا ليس من إنتاج تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة بل من إنتاج غيرها ، غير أن هذا التصنيف ليس هاما ، مادام الروبورتاج المباشر أو غير مباشر يحمل الموصفات الضرورية .

التصنيف الثاني :

روبورتاج يرتبط بالحدث: نعني الروبورتاج المرتبط بالحدث ذلك الروبورتاج الآني الذي يمكن للصحفي بموجبه أن يقوم بروبورتاج حول مؤتمر صحفي أو ندوة صحفية ، أو مسيرة سياسية أو زيارة رئيس الحكومة ، أو مظاهرات عالمية ، على أن يكون موضوعه هنا يرتكز على النقل والوصف أي يصف مثلا أجواء الزيارة ، و الظروف المحيطة بها ، و يصف الأمكنة التي زارها رئيس الحكومة ، أو غيرها من المعطيات التي يجب وصفها من صغيرها إلى كبيرها . و هذا النوع من الروبورتاجات عادة تشتهر به التلفزة بفضل ميزة الصورة التي تنفرد بها عن وسائل الإعلام الأخرى ، و الصورة إلى جانب الصوت تعتبر ناقلة فورية العواطف و المشاعر و لا يبقى أمام الصحفي سوى الإبداع في التعليق .

روبورتاج يرتبط بالموضوع : إن أشهر أنواع الروبورتاجات هي تلك التي تتعلق بالموضوعات وهي عادة روبورتاجات غير آنية ، أي لا ترتبط بالحدث¹ .

1- محمد لعقاب ، الصحفي ، دليل علمي للطلبة و الصحفيين و خلايا الاتصال، ط3 ، دار هومة للطباعة و النشر و

التوزيع ، الجزائر ، 2010 ، ص 85 .

مثل الروبورتاجات التي تدور حول مواضيع الطفولة ، و البيئة ، و حوادث المرور، و المدن ، و القرى و المناطق السياحية و المنشآت ، و غيرها من المواضيع ، أي أن الصحفي يقوم باستطلاع ظاهرة أو مكان ، أو مؤسسة وغيرها .

و عادة ما تكون هذه الروبورتاجات أطول من حيث المساحة و المدة الزمنية من الروبورتاج المرتبط بالحدث .

التصنيف الثالث : حسب طبيعة الموضوع نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للروبورتاج تبعاً لطبيعة الموضوع منها .

روبورتاج سياسي : يدور حول القضايا السياسية ، و الأحداث ، و الوقائع التي لها علاقة بالسياسة مثل قضايا الأمن و الإرهاب و غيرها .

روبورتاج إجتماعي : و يرتبط موضوعه بالمواضيع الإجتماعية، كالطفولة و المرأة ، و التشرذم ... و ما إلى ذلك .

روبورتاج ثقافي : يدور حول مواضيع ثقافية كالمطالعة ، بيع الكتب الخ .

روبورتاج سياحي : و هو نوع من الروبورتاجات التي تركز على الأمكنة و المناطق و المنتجعات السياحية .

روبورتاج قضائي : و هو نوع من الروبورتاجات التي ترتبط عادة بالمحاكم و القضايا المختلفة بالمواضيع الإجتماعية ، و يتعين على الصحفي الذي يقوم بهذا النوع من الروبورتاجات أن تكون له ثقافة قانونية .

روبورتاج رياضي : و يتعلق بالمواضيع الرياضية ، كاستطلاع المنشآت ، و جمهور الرياضيين و المشجعين و كل الأمور المتعلقة بالرياضة .

روبورتاج حربي : و هو نوع هام من أنواع الروبورتاجات ، فهو يدور في المناطق الساخنة ، مثل التوترات ، و النزاعات المسلحة ، و الحروب الأهلية و غيرها ، و قد يشترط هذا النوع من الروبورتاجات أن يكون للصحفي تدريب خاص من الناحية البدنية، و في كيفية الوقاية ، و كيفية التعامل مع المسلحين ، و غيرها من الأمور الضرورية في حالات الحرب¹ .

1- محمد لعقاب ، المرجع نفسه ، ص 86 .

خصائص الروبورتاج :

يقوم الروبورتاج على وصف الحياة الإنسانية و تداخلاتها و تفاعلاتها في محيط معين، ويركز على خاصية السرد و الوصف و يحاول أن يصور الواقع و يقربه أكثر للجمهور. لا يعتمد على إبداء الرأي الواضح المكشوف إزاء الأحداث و الوقائع ، بل يرتكز بدرجة أكبر على الوصف .

يتوفر على لغة بسيطة لا تخلو من العنصر الدرامي و العاطفي حتى يتم إثارة إهتمام المشاهد. إتيقان مضمون النص المسموع مع مضمون المادة الإعلامية ، يزيد من نسبة فهم المشاهدين لهذه المادة الإعلامية¹ .

تعريف المدينة :

لغة : مدينة جمعها مدن و مدائن و هي مجتمع البيوت يزيد عن بيوت القرية .

اصطلاحا : المدينة هي كل ما يختلف عن الريف من حيث الاتساع و عدد السكان و طراز المباني و هي مجال لتركز الأشخاص و منطقة للحكم و مركز إداري كما أنها مجال منظم و متقن لحياة الأفراد و ملكياتهم ، و هي أيضا انعكاس تنظيم إجتماعي معقد .

و حسب موسوعة البحث العلمي فإن المدينة هي تجمع سكاني ضخم يتميز بعمران على النسق الحضري لا الريفي ، كما أن الحرف المتخصصة و العلوم تستقر عادة في المدن و الشكل العمراني في المدينة يأخذ بعين الإعتبار كثافة السكان و الأحياء غالبا ما تقوم على أساس الطبقات الإجتماعية المختلفة.

المدينة هي عبارة عن فكر و ثقافة و نمط قيم تؤثر على حياة مواطنيها كما تتأثر بهم تنفعل معهم و تخلق فضاءات إبداعية لسكانها و زوارها في آن واحد و تفعل العكس تماما في حال توفر شروط الحياة المدنية الموائمة¹ .

1- مني سعيد الحديدي، البرامج الوثائقية والبرامج التسجيلية ، مصر جامعة القاهرة لتعليم المفتوح ، 2002 . ص 45 .

المعالم الأثرية التراثية و دورها الحضاري :

يعرف الميثاق العالمي للحفاظ و ترميم المعالم الأثرية و يشير إليها أيضا البندقية لعام 1964 في المادة الأولى مفهوم المعالم التاريخية حيث لا يشمل فقط المباني المعمارية المنفصلة ، بل يشمل أيضا البيئية و الطبيعية التي تكون دليلا على حضارة ما ، أو تكون دليلا على تطور معنى لحدث تاريخي ، إن هذا المفهوم لا ينطبق فقط على المعالم الكبيرة بل إنه يشمل أيضا الأعمال التي كانت قد اكتسبت بمرور الوقت معنى ثقافيا ² .

مفهوم علم الآثار :

المفهوم اللغوي : هو علم السجلات الصامتة ، يختص بدراسة مسيرة الإنسان من خلال مخلفاته في المواقع القديمة ، حيث يقوم علماء الآثار من خلال أساليبهم الفنية بالتعرف على عادات و معيشة ثم إنجازات الشعوب في الماضي و هذا يتطلب دقة متناهية من خلال التصوير الجوي أو تحت سطح المياه و الحفر في التربة أو الفحص الكهربائي لأن الصلصال المحروق عندما يبرد يحتفظ بمغناطيسيته ، و قد تكون كذلك من خلال قواعد و طرق تحليلية معروفة كالكربون المشع (المادة) ، ذلك لأن الأثرين يفتشون عن الآثار أو العلامات الدالة عليها و التي يكون معظمها قد اندثر بسبب القدم أو الأحوال الجوية أو التخريب و غالبا ما يبحث الأثري عن معلوماته في أقلام الأشياء القديمة ، كشقق الفخار أو الزجاج أو المعدن أو من خلال المخلفات و التلال ثم المواقع الأثرية الدالة على مخلفات الحضارات الإنسانية لذلك يمكن القول أن علم الآثار هو دراسة المواد و الآثار التي كان قد خلفها السابقون ، كما يهتف باكتشاف و دراسة المواقع الأثرية في كل أنحاء العالم ³ .

المفهوم الاصطلاحي : يعني علم الآثار من الناحية اللفظية دراسة الشيء القديم ، و هو ينقسم من حيث المصطلح في اللغة اليونانية إلى قسمين أولهما :..... ومعناه قديم ، أما فمعناه علم و تعني الكلمتين معا علم القديم رغم الاتفاق الحاصل على هذا المعنى فإن هناك من يعرفه كالتالي : معناها البدء و معناها كلمة أو حديث من التعريف السابق يكون البدء بالكلمة أو الحديث ، و المقصود بذلك هو البدء بالكلمة أو الحديث عن دراسة الماضي البعيد لبداية الإنسانية ⁴ .

-
- 1- معجم مجاني الطلاب ، منشورات دار المجاني ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1996 ، ص 903 .
 - 2- جمال عليان ، الحفاظ على التراث الثقافي ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 322 ، الكويت 2005 ، ص 55 .
 - 3- محمد أحمد الشاعر ، الحفظ في علم الآثار مقدمة للحفظ الأثري ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ، المكتبة العامة ، المجلد 22 ، 2002 ، ص 3 .
 - 4- خالد غنيم ، علم الآثار و صيانة الأدوات و المواقع و ترميمها ، أبيسان للنشر و التوزيع و الإعلام ، ط 1 ، لبنان ، 2002 .

لقد تأثر التاريخ بظهور الحضارات و الديانات المختلفة و تعاقبها ، و كان لذلك أبعد الأثر في ارتفاع القيمة المعنوية للتراث الثقافي و زيادة الإهتمام بحماية عناصره خاصة كثرة الحروب و كثرة انتشارها و ما تملكه من محاولات لطمس المعالم الأثرية للدول و تدميرها و هو ما جعل العالم يقف لحماية الممتلكات الأثرية للشعوب و كان ذلك من خلال عقد المؤتمرات الدولية و ما أصدرته من قرارات إلى جانب مبادئ الثورات التحريرية ، و التي ركزت على الحماية المطلقة للآثار و الأعمال الفنية¹.

أهمية و فاعلية الموروث الثقافي :

إن الموروث الثقافي كنز الامة ، به تفرض وجودها و تثبت ذاتها ، و تحقق طموحاتها، و هذه الموروثات – سواء كانت مادية أو معنوية – لها حضور دائم في ذهن المجتمع، لأنها أثرت في حياة الناس الذهنية و تأثرت بها ، و لقد نظر مستخدمو تلك الموروثات إليها على أنها ملك دخل في حيازتهم ، و على أساس ذلك الوضع الإجتماعي ، بدأوا التصرف فيها ، غير أن الموروثات المذكورة ، كانت بالإضافة إلى قيمتها العملية الفنية و المعرفية ذات قيمة وجدانية هي قيمة الرمز الذي ينتمي إلى الأسلاف فيعيد ذكراهم².

الموروث الثقافي بعد إحدى الوسائل الهامة التي تعرف بطبيعة ذلك المجتمع و بيئته ، كما أنه يكشف عن خصوصية كل أمة ، كونه سجل حقيقي لمختلف الجوانب الإجتماعية و الفكرية و الثقافية ، ... فهو يحمل همومها و آمالها و يعبر عن جزء من حياتها العفوية و الساذجة ، لأن هذه الممارسات التي مارسها الإنسان البدائي فورثها الأحفاد و مارسوها كانت ذات قيمة و فائدة ، لأن هذا الإنسان خلدها بطريقته الخاصة و البدائية ، فشكلت رصيده الثقافي و الأدبي و بالتالي استمرت حية فمارسوها بكل صدق و عفوية لأنها أمانة في عنق كل إنسان توارثها أبناؤه على مر العصور ، فمارسوها بكل صدق و عفوية لأنها أمانة في عنق كل إنسان غيور على فكر أمته ، مخلص لدينه و لوطنه ، أما من ينظر إلى الموروث على أنه ساذج فهي نظرة خاطئة ، إنه موروث فاعل ينغرس في تربية المجتمع و يخلد مثله و مسلماته و مفاهيمه و عاداته و تقاليده و آماله و أحلامه ، و ينقلها بقوة و فعالية من جيل إلى آخر ، فتبقى قوية و فاعلة إلى درجة أن الإنسان يعجز أحيانا عن تغيير أعمال و عادات يقوم بها من غير أن يعلموا حقيقة الأسباب التاريخية التي دفعت إليها³.

1- وليد محمد رشاد ، حماية الآثار و التراث الثقافي في القانون الدولي الخاص ، ط1 ، 2005 ، ص 56.
2- محمد الطيب قويدري ، مفهوم التراث في النقد العربي الحديث ، شهادة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه الدولة ، جامعة الجزائر ، كلية الآداب و اللغات ؛ قسم اللغة العربية و آدابها ، السنة الجامعية 2001/2000 ، ص 92 .
3- محمد سعدي ، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، د_ط ، 1998 ، ص 17 .

إن هذه الأهمية جعلت بعض الأمم التي لا تملك تراثا قديما تنحصر، و الأمم التي تملك ذلك تتباهى و تفخر ، بل راحت تسعى إلى التثبيت به ، و ضرورة التمسك به ، و المحافظة عليه ، و محاولة إحيائه بغية إكتشاف كنوز جمة من كنهه ، و استخراج قيما عدة من عناصره ، الأمر الذي جعله عماد الأمة و قوامها ، فهو روحها و مقومها الأساس ، و الأمم التي تتخلى عن تراثها و تهمله فإنها تتخلى عن روحها و تهدم مقوماتها ، و تعيش بلا تاريخ¹.

و لعل هذا ما دفع العديد من الدارسين و المثقفين إلى وضع التراث نصب أعينهم ، و محاولة إحياء العناصر التي ظلت منسية ، أو حاول الأعداء طمسها عن عمد و قصد في بعض أدوار التاريخ ، و عن جهل و ازدراء بقيمته في أدوار أخرى ، من خلال الحكم عليه من منظور فكري ، متعسف بإحالاته إلى شبه وثن لا قيمة له ، و لا علاقة له بحاضر الأمة و مستقبلها و وحدتها².

إن الشوق و الحنين يشد الإنسان إلى وطنه إذا أبتعد عنه ، و أنه يشعر بحاجة ضرورية إليه ، فكذلك التراث بالنسبة للإنسان كان المهد الأول لتفكيره و لثقافته و أي افتكاك بين المرء و تراثه يخلق منه إنسانا تتجاذب به أطراف الضياع و فقدان النفس و أن ضياع النفس مدعاة إلى التفكك و التخلخل و الشعور بالبؤس³.

1- اسماعيل بن صافية ، توظيف التراث الشعبي في مسرح الطفل و تجلياته ، معارف : مجلة علمية فكرية محكمة عدد خاص ببحوث الملتقى الدولي الثاني : النص و المنهج ، المركز الجامعي بالبويرة(الجزائر) ، 4ع ، أبريل 2008 ، ص56 .

2 - علي الهمداني ، الحكاية اليمينية في إطارها الإنساني ، معارف ، القسم الأول ، المركز الجامعي بالبويرة (الجزائر) ، عدد4 ، أبريل ، 2008 ، ص28 .

- محمد عبود محجوب و فاتن محمد شريف ، التراث الشعبي ، دراسة ميدانية في مجتمعات ريفية و بدوية ، دار الوفاء 3 لدنيا للطباعة و النشر ، الإسكندرية، ط1 ، 2007 ، ص323.

الجانب التطبيقي

مرحلة ما قبل التصوير :

بعد القبول النهائي من طرف الإدارة للموضوع المقترح باشرنا في وضع خطة مبدئية بطريقة سير عملنا :

السينوبسيس :

هي الفكرة المكتوبة عن الواقع ، يمكن وصفها في تصوير مبدئي أو سينوبسيس أو مرتبة ترتيبا منطقيا من خلال أفعال و سلوك لتقدم دلالات و معاني في تجسيد للمعاني و الأفكار و تقديمها في شكل نص يحدد أبعاد الروبورتاج ، و يعرف السينوبسيس التطور الحركي يمكن تنفيذه من خلال وضع الفكرة في صورة مراحل متتالية مكتوبة على ورق ترصد الأحداث التي تعكسها تلك الفكرة ، ثم تتطور هذه المرحلة إلى مرحلة أقرب إلى طبيعة و شكل وسيلة الاتصال ، أي إلى مرحلة السيناريو المتكامل و الذي يبني عليها المراحل المتتالية التقنية و الفنية ، و التصور الحركي المبدئي المكتوب هو مرحلة هامة من مراحل لإعداد للنص المتكامل من حيث قطبي الصراع و الشخصيات ، التي تعكس هذا الموقف كما يحتوي هذا التصوير بداية الحدث و الوسط و النهاية¹.

أما بالنسبة للعمل المحدد في الروبورتاج فهو يقوم على كشف و إبراز واقع المعالم الأثرية في مدينة مستغانم ، و تسلط الضوء على الموروث الثقافي من عادات و تقاليد و المناطق التي تزخر بها الولاية فأحاول من خلال هذا العمل الإعلامي أن نقف عند جملة من الظروف المساهمة و الجاهدة في الحفاظ على هذه التحف المعمارية التي تحاكي تراث المنطقة .

المعاينة الميدانية :

تعتبر عملية المعاينة من المراحل المهمة في إنجاز الروبورتاج ، بحيث يكتشف الصحفي إن كان بإمكانه إجراء موضوعه و تصويره أم لا ، ويتم في عملية المعاينة ترتيب الزمان و المكان الذي سيجري فيه الروبورتاج ، و تصويره من ناحية أخرى يمكن للصحفي أن يأخذ أفكار أخرى تخدم

1- نسمة أحمد البطريق ، عادل عبد الغفار ، الكتابة للإذاعة والتلفزيون ، قسم الإذاعة بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة ،

الروبورتاج و تسطيرها معالأهداف التي يسعى لأجلها الصحفي مع اكتشاف المنطقة أكثر و تسهيل عملية التصوير ، و أخذ نظرة شاملة على موقع التصوير ، و ربط اتفاق مع الأشخاص الذين ستقابلهم أو الذين سيساعدونك على إجراء الموضوع ، ومن هنا تستطيع تحديد زمان و مكان كل مشهد و كتابة ورقة طريقة للعمل بسهولة تامة ، في هذا الروبورتاج كانت المعاينة هي عملية الاطلاع، بعد ذلك انتقلنا إلى عنصر الملاحظة حيث قمت بجولة في شوارع المدينة و هذا للاستطلاع على أهم المواقع الأثرية بمدينة مستغانم و التقرب منهم كذلك أخذ مواعيد مبدئية لأشخاص لهم علاقة بالموضوع المعالج و بعد ما ارتسمت لي الأفكار الأولية للموضوع المراد دراسته قمنا بالإطلاع على أهم المراجع التي تناولت هذا الموضوع سواء الصحافة المرئية و الأنترنت و مذكرات سابقة و الاطلاع على شتى الدراسات التي تناولت الموضوع .

مرحلة التصوير :

هي مرحلة مهمة تضمن نجاح الروبورتاج ، و تأتي بعد عملية المعاينة و إجراء خطة عمل واضحة و يأخذ الصحفي الوسائل المتاحة لديه للتصوير و التسجيل المتمثلة في الكاميرا و مسجل الصوت و تختلف هذه حسب القدرة الإخراجية و الإنتاجية للروبورتاج، ففي هذا الموضوع كانت الوسيلة هي كاميرا من نوعو حامل الكاميرا و مسجل صوت و كانت على مر ثلاثة أسابيع .

كانت بداية التصوير أولا ببرج الترك بحي العرصة بكاميرا قمت بإجراء مقابلة مع السيدة عقيلة قدور مديرة متحفبرج الترك،فاتبعت جدول المواعيد التي كانت لدي من أجل التصوير ، كما أجريت مقابلة مع المؤرخ يوسف بن قطاد ليتحدث عن المسجد العتيق ، و كنت لا أضيع فرصة تصوير المواقع الأثرية ، فكان لي موعد مع الباحث في التاريخ السيد نور الدين ولد الباي و دارت المقابلة حول تاريخ دار القضاء و مكانتها الحالية ، و كنت أيضا أصور كل ما يتبادر إلى ذهني بأنه له علاقة مع موضوعي هذا .

مرحلة ما بعد التصوير :

البطاقة الفنية :

الموضوع : روبرتاج مصور حول المعالم الأثرية في مستغانم

العنوان : المعالم الأثرية في مدينة مستغانم .

مدة التصوير : 13:14 دقيقة

الكاميرا المعتمدة : Sony alpha 6300

خلية التركيب : TRK PRODUCTION

التركيب : طارق جبوري

نظام التركيب : رقمي

برامج التركيب : Adobe premier 2018/ Aftereffect 2018

الصوت : Zoom H6

إعداد و تقديم : ريمة براش

التصوير : طارق جبوري

الإشراف : البروفيسور العربي بوعمامة

الجمهور المستهدف : الأساتذة البث

الجمهور العام. من حيث الموضوع

التقطيع الفني

شريط الصوت					شريط الصورة				
الضوضاء	موسيقى	الحوار	التعليق	مدة التصوير	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	اللقطة	الرقم
/	موسيقى مرافقة	/	/	38 ثا	/	/	/	شارة البداية	01
/	موسيقى	/	/	3 ثا	عادية	زوم امامي	عامة	مدينة مستغانم	02
/	موسيقى	/	/	04 ثا	منخفضة	ترافلينغ	عامة	بلدية مستغانم	03
/	موسيقى	/	إنها مستغانم	03 ثا	مرتفعة	ترافلينغ	عامّة	مستغانم من السماء	04
/	موسيقى	/	وملتقى الحضارات	06 ثا	مرتفعة	ترافلينغ	عامة	مستغانم من السماء	05
/	موسيقى	/	حقبا و ارث تاريخيا	06 ثا	مرتفعة	ترافلينغ	عامة	بلدية مستغانم	06
/	موسيقى	/	/	02 ثا	مرتفعة	ترافلينغ	عامة	مستغانم القديمة	07
/	موسيقى	/	مدينة مستغانم	04 ثا	مرتفعة	ترافلينغ	عامة	مدينة مستغانم	08
/	موسيقى	/	لطالما أثارت هذه المدينة	04 ثا	مرتفعة	ترافلينغ	عامة	مدينة مستغانم	09

شريط الصوت					شريط الصورة				
الضوء	موسيقى	الحوار	التعليق	مدة التصوير	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	اللقطة	الرقم
/	موسيقى	/	اهتمام اجيال	03 ثا	مرتفعة	ترافلينغ	عامة	مدينة مستغانم	10
/	موسيقى	/	من مختصين و فنانيين	08 ثا	مرتفعة	ترافلينغ	عامة	مدينة مستغانم	11
/	موسيقى	/	فنتتهم بانوارها و الوانها	04 ثا	مرتفعة	متحركة يسار يمين	عامة	مدينة مستغانم	12
/	موسيقى	/	خارجيا فحسب	04 ثا	عادية	متحركة اسفل اعلى	عامة	مدينة مستغانم	13
/	موسيقى	/	/	02 ثا	عادية	ثابتة	متوسطة	مدينة مستغانم	14
/	/	/	/	08 ثا	عادية	يسار يمين	عامة	مدينة مستغانم	15
/	موسيقى	/	ذاكرة ساخرة	11 ثا	عادية	متحركة	عامة	مستغانم القديمة	16
/	موسيقى	/	قاموا بها	05 ثا	عادية	يمين يسار	عامة	مستغانم القديمة	17
/	موسيقى	/	/	05 ثا	عادية	ثابتة	متوسطة	مستغانم القديمة	18

شريط الصوت					شريط الصورة				
الضوء	موسيقى	الحوار	التعليق	مدة التصوير	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	اللقطة	الرقم
/	موسيقى	/	مدينة تسمح لنا	02 ثا	عادية	يسار يمين	عامة	مدينة مستغانم	19
/	موسيقى	/	اعادة تصور ما كانت عليه	10 ثا	منخفضة	ترافلينغ	عامة	مدينة مستغانم	20
/	موسيقى	/	اعادة رسم معالم	02 ثا	منخفضة	ترافلينغ	عامة	مدينة مستغانم	21
/	موسيقى	/	المدينة القديمة	04 ثا	منخفضة	ترافلينغ أسفل أعلى	عامة	مستغانم القديمة	22
/	موسيقى	/	/	06 ثا	منخفضة	ترافلينغ اسفل اعلى يمين يسار	عامة	مستغانم القديمة	23
/	/	/	مدينة مرت على اراضيها	03 ثا	عادية	بانوراميا يسار يمين	عامة	مستغانم القديمة	24
/	موسيقى	/	العديد من الحضارات	04 ثا	منخفضة	بانوراميا يمين يسار	عامة	مستغانم القديمة	25

/	موسيقى	/	و المرينيون	04 ثا	منخفضة	ثابتة	عامة	مستغانم القديمة	26
/	موسيقى	/	/	04 ثا	منخفضة	ثابتة	عامة	مستغانم القديمة	27
/	موسيقى	/	ما ان تصل من السياح	13 ثا	عادية	متحركة	عامة	شوارع قديمة	28
/	موسيقى	/	المسجد العتيق	10 ثا	عادية	ترافلينغ أسفل أعلى	عامة	مستغانم القديمة	29
/	موسيقى	/	فهاهو المسجد	05 ثا	عادية	أعلى أسفل	عامة	المسجد العتيق	30
/	موسيقى	/	تاريخية بمسك الغنائم	02 ثا	عادية	ترافلينغ	عامة	المسجد العتيق	31
/	موسيقى	/	من طرف السلطان	04 ثا	عادية	ترافلينغ	متوسطة	بوابة المسجد	32
/	/	/	سنة 742هـ	04 ثا	مرتفعة	ترافلينغ	متوسطة	داخل المسجد	33
/	/	/	أحد أبرز المعالم	02 ثا	عادية	ترافلينغ	عامة	المسجد من الخارج	34

35	الواجهة الخلفية للمسجد	عامة	ثابتة	منخفضة	03 ثا	التراثية	/	موسيقى	/
36	صومعة المسجد	عامة	ترافلينغ	مرتفعة	09 ثا	الإستثمار فيها	/	/	/
37	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	02 د 06 ثا	/	/	/	/
38	بوابة المسجد	متوسطة	ترافلينغ	عادية	03 ثا	مقابلة	/	/	/
39	صومعة المسجد	عامة	ترافلينغ	مرتفعة	03 ثا	مقابلة	/	/	/

40	داخل المسجد	عامة	ترافلينغ	عادية	04 ثا	مقابلة	/	/	/
41	سقف المسجد	عامة	دائرية	منخفضة	03 ثا	مقابلة	/	/	/
42	داخل المسجد	متوسطة	اعلى أسفل	عادية	05 ثا	مقابلة	/	/	/
43	المسجد من الخارج	متوسطة	أعلى أسفل	عادية	03 ثا	مقابلة	/	/	/
44	بوابة المسجد	متوسطة	ترافلينغ	عادية	03 ثا	مقابلة	/	/	/

/	/	/	مقابلة	04 ثا	عادية	ترافلينغ	عامة	المسجد من الداخل	45
/	/	/	مقابلة	06 ثا	عادية	ترافلينغ	عامة	المسجد من الداخل	46
/	/	/	مقابلة	04 ثا	عادية	ترافلينغ	متوسطة	المسجد من الداخل	47
/	/	/	مقابلة	04 ثا	عادية	ترافلينغ	عامة	المسجد من الداخل	48
/	/	/	مقابلة	02 ثا	عادية	ترافلينغ	عامة	المسجد من الداخل	49
/	/	/	مقابلة	02 ثا	عادية	ترافلينغ	متوسطة	بوابة المسجد	50
/	/	/	مقابلة	03 ثا	عادية	أعلى أسفل	متوسطة	المسجد من الخارج	51
/	/	/	مقابلة	03 ثا	عادية	ترافلينغ	متوسطة	المسجد من الخارج	52
/	/	/	مقابلة	04 ثا	عادية	أعلى أسفل	عامة	المسجد من الداخل	53
/	/	/	مقابلة	02 ثا	عادية	ترافلينغ	عامة	المسجد من الداخل	54

/	/	/	مقابلة	03 ثا	عادية	ترافلينج	عامة	المسجد من الداخل	55
/	/	/	مقابلة	03 ثا	عادية	ترافلينج	قريبة	اللوحه التأسيسية للمسجد	56
/	موسيقى	/	/	04 ثا	مرتفعة	ثابتة	عامة	مستغانم القديمة	57
/	موسيقى	/	/	04 ثا	مرتفعة	ثابتة	عامة	مستغانم القديمة	58
/	موسيقى	/	في قرون عديدة	04 ثا	منخفضة	أسفل أعلى	عامة	دار القاضي	59
/	موسيقى	/	قرية طبانة	04 ثا	عادية	بانوراميا	متوسطة	دار القاضي	60
/	موسيقى	/	أعرق الأحياء	4 ثا	عادية	أعلى أسفل	عامة	دار القاضي	61
/	موسيقى	/	من بين المعالم	03 ثا	عادية	ترافلينج	عامة	دار القاضي	62
/	موسيقى	/	مستغانم القديمة	04 ثا	عادية	ترافلينج	متوسطة	دار القاضي	63
/	موسيقى	/	/	04 ثا	عادية	أعلى أسفل	عامة	دار القاضي	64

/	/	/	/	01-06 ثا	عادية	ثابتة	متوسطة	مقابلة	65
/	/	/	مقابلة	06 ثا	عادية	أعلى أسفل	متوسطة	دار القاضي	66
/	/	/	مقابلة	06 ثا	عادية	أعلى أسفل	عامة	دار القاضي	67
/	/	/	مقابلة	08 ثا	عادية	بانوراميا	متوسطة	دار القاضي	68

/	/	/	مقابلة	06 ثا	عادية	أعلى أسفل	متوسطة	دار القاضي من الداخل	69
/	موسيقى	/	/	02 ثا	مرتفعة	ترافلينغ	عامة	مدينة مستغانم	70

/	موسيقى	/	/	02 ثا	عادية	بانوراميك	متوسطة	برج الترك من الخارج	71
/	موسيقى	/	/	04 ثا	مرتفعة	بانوراميك	عامة	مستغانم	72
/	موسيقى	/	/	03 ثا	عادية	ترافلينغ	عامة	مستغانم	73
/	موسيقى	/	نحط الرحال	03 ثا	مرتفعة	ثابتة	عامة	مستغانم	74
/	/موسيقى	/	برج الترك	05 ثا	منخفضة	ترافلينغ	عامة	واجهة برج الترك	75
/	موسيقى	/	مستغانم	03 ثا	مرتفعة	ترافلينغ	عامة	ساحة برج الترك	76
/	موسيقى	/	والذي بني	03 ثا	عادية	بانوراميك	عامة	سطح برج الترك	77
/	موسيقى	/	يشغل موقعا هاما	02 ثا	مرتفعة	أسفل أعلنترافلينغ	عامة	مستغانم القديمة	78
/	موسيقى	/	من الأطراف الأربعة	02 ثا	مرتفعة	ترافلينغ	عامة	ساحة برج الترك	79

80	سطح برج الترك	عامة	ترافلينغ	عادية	02 ثا	الجهة البحرية	/	موسيقى	/
81	ساحة و سطح البرج	عامة	ترافلينغ	عادية	02 ثا	الشرقية الغربية	/	موسيقى	/
82	مستغانم	عامة	بانوراميك	مرتفعة	03 ثا	و الجنوبية	/	موسيقى	/
83	ساحة البرج	عامة	يمين يسار	عادية	04 ثا	/	/	موسيقى	/
84	ساحة البرج	متوسطة	يمين يسار	عادية	06 ثا	/	/	موسيقى	/
85	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	43 ثا	مقابلة	/	/	/
86	واجهة البرج	عامة	ترافلينغ	منخفضة	03 ثا	مقابلة	/	/	/
87	الجهة الجانبية للبرج	عامة	ترافلينغ	عادية	03 ثا	مقابلة	/	/	/
88	الجهة الجانبية للبرج	عامة	ترافلينج	عادية	03 ثا	مقابلة	/	/	/

/	/	/	مقابلة	10 ثا	عادية	بانوراميك	عامة	الواجهة الخارجية للبرج	89
/	/	/	مقابلة	04 ثا	عادية	بانوراميك	عامة	ساحة البرج	90
/	/	/	مقابلة	03 ثا	عادية	أعلى أسفل	عامة	داخل البرج	91
/	/	/	مقابلة	01 ثا	عادية	ترافلينغ	عامة	ساحة البرج	92
/	/	/	مقابلة	02 ثا	مرتفعة	ترافلينغ	عامة	ساحة البرج	93
/	/	/	مقابلة	03 ثا	مرتفعة	أعلى أسفل	عامة	ساحة البرج	94
/	/	/	مقابلة	03 ثا	عادية	ترافلينغ	عامة	ساحة البرج	95
/	/	/	مقابلة	02 ثا	مرتفعة	ترافلينغ	عامة	ساحة و سطح البرج	96
/	/	/	مقابلة	05 ثا	مرتفعة	ترافلينغ	عامة	حديقة العرصة	97

/	/	/	مقابلة	04 ثا	عادية	يمين يسار	متوسطة	داخل متحف البرج	98
/	/	/	مقابلة	03 ثا	عادية	يمين يسار	متوسطة	داخل متحف البرج	99
/	/	/	مقابلة	04 ثا	عادية	يمين يسار	عامة	داخل متحف البرج	100
/	/	/	مقابلة	04 ثا	عادية	ترافلينغ	عامة	أثار قديمة	101
/	/	/	مقابلة	03 ثا	عادية	ترافلينغ	متوسطة	مدفع البرج	102
/	/	/	مقابلة	09 ثا	عادية	ثابتة	قرية	أثار قديمة	103
/	/	/	خاتمة	33 ثا	عادية	ثابتة	عامة	الخاتمة	104
/	موسيقى	/	/	23 ثا	/	/	/	شارة النهاية	105

التعليق :

هو التعليق على الكلام و إبداء ملاحظات حوله توضيح مدلوله على الأخبار و هو تدليلها بآراء تكشف النقاب عن خفاياها أو أسباب وقائعها و نتائجها حسب مفهوم المعلق ، و يقابله في الفرنسية و بالإنجليزية . التعليق في الثقافة الإعلامية هو نوع صحفي بالغ الأهمية يستخدم من أجل تقديم رأي واضح و صريح و معلن إزاء حدث أو واقعة ، ينطلق من الواقعة ليقدم الرأي ، و هو نوع صحفي ذو طابع فكريموجه أساسا إلى ذهن القارئ .

نص التعليق :

موسيقى

إنها مستغانم لؤلؤة البحر المتوسط و ملتقى الحضارات ، المشاهد هذه التي تعج بالحياة العصرية ، تخفي وراءها حقبة و إرثا تاريخيا فريدا بين ثنايا مسك الغنائم .

موسيقى

مدينة مستغانم لا طالما أثارت هاته المدينة الضاربة جذورها في التاريخ، اهتمام أجيال متعاقبة ، من مختصين و فنانيين و علماء ، أتوا من كل صوب و نحو، للنهل من منابعها جميلة للغاية فتننتهم بأنوارها و ألوانها ، لم يكن جمالها خارجي فحسب بل غنى مضمونها انعكس على خارجها .

موسيقى

ذاكرة زاخرة بمكنوزات الماضي و خباياه إنهم لكثيرون جدا أولئك الذين لمحووا المدينة من بعيد ، أو حتى أقاموا بها ، فتجولوا في أزقتها الضيقة ، وانبهروا بمعالمها المعمارية .

موسيقى

مدينة تسمح لنا إعادة تصور ما كانت عليه ، في مختلف مراحلها التاريخية ، فتكمل بصورة معتبرة ، الوثائق المكتوبة التي تسمح لنا إعادة رسم معالم المدينة القديمة في بعديها المكاني و الزماني .

موسيقى

مدينة مرت على أراضيها العديد من الحضارات من هنا مر العثمانيون و المرينيون و غيرهم قبل قرون

موسيقى

ما إن تصل إلى المكان إلا و تهل عليك نسائم الماضي و التاريخ تختلج جوارحك ، و يبدأ العقل و الفكر في طرح أسئلة عديدة و لعل من أبرز الشواهد ، المسجد العتيق و ما يخفيه عن حكاياه عبر مر السنين .

موسيقى

فها هو المسجد المريني العتيق بمستغانم ، واحد من أبرز الشواهد التاريخية لمسك الغنائم ، بني من طرف السلطان الحسن بن سعيد المريني سنة 742 هـ ، و أحد أبرز المعالم التراثية التي تتطلب الاستثمار فيها لتحرك عجلة السياحة الدينية بالولاية .

موسيقى

لقرون عديدة ظلت دار القضاء المتواجدة بقرية طبانة كما كانت و لا زالت تعرف بأنها أحد أعرق الأحياء في مدينة مستغانم ، لتكون دار القضاء من بين المعالم الأثرية في بناء مدينة مستغانم القديمة .

موسيقى

هذه المرة نحت الرحال بأعالي مدينة مستغانم ، برج الترك . معلم سياحي و ذاكرة تاريخية لمدينة مستغانم ، هذا البرج الأثري الجميل ، والذي بني على عهد الدولة العثمانية ، يشغل موقعا هاما حماية للمدينة من الأطراف الأربعة الجهة البحرية الشرقية الغربية و الجنوبية

موسيقى

التاريخ و التراث ثقافة تسعى جميع الدول جاهدة للحفاظ عليهما ، كهذه التحف المعمارية التي تحاكي تراث المنطقة لا تلقى الاهتمام ، مستغانم بتاريخها العريق و معالمها الأثرية هذا و تبقى مثل هذه الآثار كانت و لا زالت شاهدة على تعاقب الحضارات بها ، لتبقى مسك الغنائم محروسة العلماء و حاضرة الأولياء و جامعة الأتقياء.

المشاهدة :

كان الروبورتاج وصفي مدته الزمنية 14:13 دقيقة، تعتبر عملية المشاهدة هي الخطوة الفاصلة بين مرحلتين و هما مرحلة التصوير و مرحلة المونتاج بحيث يقوم الصحفي بإلقاء نظرة شاملة على المادة التي تحصل عليها أي بعد الانتهاء من التصوير تتم عملية المشاهدة لانتقاء أحسن اللقطات التي تثير الموضوع . و من خلال هذه المرحلة قمت بمشاهدة المادة المصورة لعدة مرات حتى يتسنى لي من خلالها مراجعة ما قمت بجمعه في حالة ما إذا كان هناك نقص في المشاهد أو لا أو إن كان يستلزم إعادة تصوير مشاهد ، و تحديد ما أحتاجه من مشاهد بين ما أستطيع الاستغناء عنه ، ثم قمت بترتيب اللقطات في خلية التركيب بشكل يخدم الروبورتاج ، و هذا وفق خطة مسطرة من أجل تسهيل عملية التحكم في المدة الزمنية المخصصة للروبورتاج.

التركيب و المزج :

التركيب : هي عملية يقوم بها المركب ، و هي تعني تجميع اللقطات وربطها باستبعاد اللقطات الغير صالحة من حيث المضمون أو النوعية ، و إضافة لقطات ما أو تبديل أو ترتيب اللقطات بطريقة مخالفة لترتيب تصويرها، و المركب هو الشخص المكلف بهذه العملية لأنه عمل معقد و سريع التأثير حيث يتطلب الإختيار ، الإلغاء ، الإصاق¹.

المزج : بإعتبار المزج عملية تخص الصوت فقط حتى لو يستخدم في روبورتاج أو فيلم سينمائي ، و هو إعطاء كل تراك من الصوت مقدارا مناسباً من العلو أو الإنخفاض حتى لا يؤثر على الآخر ، و يكون جميع التراكات في تناسق و خلط يناسب غرض الصوت في المشروع مع إضافة المؤثرات على كل مسار و المحسنات².

بعد انتهاء عملية التصوير ، تكونت لدي المادة الفيلمية الخام ، حيث قمت بنقلها من الكاميرا إلى جهاز الحاسوب باستوديو ، قمت بمشاهدة هذه المادة عدة مرات متكررة بدقة و تركيز بغرض انتقاء أحسن ما تحتاجه من مشاهد و لقطات و ما يمكن الاستغناء عنه . بعد ذلك قمنا بترتيب اللقطات و ذلك حسب السيناريو النهائي الذي وضعناه باستخدام نظام التركيب ثم قمنا بمزجه مع التعليق مع الحرص باستخدام نظام التركيب ثم قمنا بمزجه مع التعليق مع الحرص على التنسيق و التناسب التام بين الصورة و الصوت

1- منى الصبان ، من مناهج السيناريو و الإخراج و المونتاج ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن ، 2010 ، ص36 .

2- ساعد سعد ، فنيات التحرير الصحفي ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2009 ، ص 120 .

إضافة إلى الموسيقى المناسبة للموضوع و مزجها مع التعليق مع الحرص على التناسقو التناسب التام بين الصورة و الصوت إضافة إلى الموسيقى المناسبة للموضوع و مزجها بطريقة فنية راعينا فيها الموازنة الفنية بين كافة المستويات الصوتية المختلفة و طبيعة المشهد ، دامت هذه المرحلة تسعة أيام .

شارة البداية :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

يقدم روبرتاج مصور لنيل شهادة الماستر

تخصص سمعي بصري

تحت عنوان

المعالم الأثرية في مدينة مستغانم

من إعداد الطالبة

ريمة براش

تحت إشراف البروفيسور

العربي بوعمامة

السنة الجامعية :

2020 / 2019

شارة النهاية :

كنتم مع

المعالم الأثرية في مدينة مستغانم

روبورتاج مصور لنيل شهادة الماستر

تخصص سمعي بصري

إعداد و تقديم

ريمة براش

تحت إشراف البروفيسور

العربي بوعمامة

تصوير و تركيب

طارق جبوري

تعليق

ريمة براش

نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل

السنة الجامعية :

2020 / 2019

الخاتمة

الخاتمة :

أصبحت مستغانم تلعب دورا أساسيا في الترويج للسياحة ، إذ تستقطب العديد من السياح ، لا سيما عشاق التاريخ الذي لهم ثقافة الاطلاع على حضارات قديمة لمحاولة فهم الحاضر، لما تملكه من ثراء في روثها الثقافي بشقيه المادي و غير المادي ، فالمنطقة تتمتع بعوامل جذب تاريخية و ثقافية و دينية كبيرة ، خول لها أن تكون قطبا سياحيا بامتياز، حيث بدأ في الآونة الأخيرة الاهتمام بهذا القطاع و لو أنها تسير وفق خطى بطيئة ، فيجب التضافر بين جميع الجهود قصد تحقيق جملة الأهداف التي سطرت ، أبرزها تحقيق تنمية السياحة الثقافية ، فحتى تتطور يجب الاهتمام بعناصرها بجدية و على الدوام وليس بصفة موسمية من خلال ترميم المعالم الأثرية و صيانتها ، و توفير المرشدين السياحيين على مستواها، و وضع برامج لتطوير القطاعات السياحية المختلفة من خلال تشجيع الصناعات التقليدية فتحقق بذلك الترويج للتراث الثقافي و تسويقه .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

- 1- العياضي نصر الدين ، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر بن عكنون ، ط3 ، 2007 .
- 2- خضور أديب ، أدبيات الصحافة ؛ مطبعة الوادي ، دمشق سوريا ، 1986 .
- 3- بليل نور الدين ، دليل الكتابة الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1991 .
- 4- لعقاب محمد ، الصحفي الناجح دليل علمي للطلبة و الصحفيين و خلايا الاتصال ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ط3 ، 2010 .
- 5- سعيد الحديدي مني، البرنامج الوثائقية و البرامج التسجيلية ، مصر جامعة القاهرة لتعليم المفتوح ، 2002 .
- 6- معجم مجاني الطلاب ، منشورات دار المجاني ، بيروت، ط3 ، 1996 .
- 7- موسوعة البحث العلمي و إعداد البحوث و الرسائل و الأبحاث و المؤلفات دار الكتب أو الوثائق المصرية ، الإسكندرية ؛ دون طبعة ، دون سنة النشر .
- 8 - عليان جمال ، الحفاظ على التراث الثقافي ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 322 ، الكويت ؛ 2005 .
- 9- أحمد الشاعر محمد ، الحفظ في علم الآثار مقدمة للحفظ الأثري ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ، المكتبة العامة ، المجلد 22 ، 2002 .
- 10- غنيم خالد ، علم الآثار و صيانة الأدوات و المواقع و ترميمها ، أبيسان للنشر و التوزيع. و الإعلام ، ط1 ، لبنان 2002 .
- 11- رشاد وليد محمد ، حماية الآثار و التراث الثقافي في القانون الدولي الخاص ، ط1 ، 2005.
- 12 - سعيدي محمد ، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، د_ط ، 1998 .
- 13 - محجوب عبدو محمد و شريف فاتن محمد ، التراث الشعبي ، دراسة ميدانية في مجتمعات ريفية و بدوية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، ط 1 ، 2007 .

- 14- البطريق نسمة أحمد ، عبد الغفار عادل ، الكتابة للإذاعة والتلفزيون ، قسم الإذاعة بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2005 .
- 15 - الصبان منى ، من مناهج السيناريو و الإخراج و المونتاج ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع،الأردن ، 2010 .
- 16 - سعد ساعد ، فنيات التحرير الصحفي ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2009 .
- 17 - قويدري محمد الطيب ، مفهوم التراث في النقد العربي الحديث ، شهادة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه الدولية ، جامعة الجزائر، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة العربية و آدابها ، السنة الجامعية 2001/2000 .
- 18- بن صافية اسماعيل ، توظيف التراث الشعبي في مسرح الطفل و تجلياته ، معارف : مجلة علمية فكرية محكمة عدد خاص ببحوث الملتقى الدولي الثاني : النص و المنهج ، المركز الجامعي بالبويرة (الجزائر) ، ع4 ، أفريل 2008 .
- 19 - الهمداني علي ، الحكاية اليمينية في إطارها الإنساني ، معارف ، القسم الأول ، المركز الجامعي بالبويرة (الجزائر) ، عدد4 ، أفريل ، 2008 .

الفهرس

الصفحة	المحتوى
	الشكر
	الإهداء
	خطة البحث
	مقدمة
	الجانب المنهجي
	أسباب الدراسة
	أهمية الدراسة
	أهداف الدراسة
	النوع الصحفي المختار
	الجانب النظري
	تعريف الروبورتاج
	أنواع الروبورتاج
	خصائص الروبورتاج
	تعريف المدينة
	مفهوم علم الآثار
	أهمية و فاعلية الموروث الثقافي
	الجانب التطبيقي
	مرحلة ما قبل التصوير

	المعاينة الميدانية
	مرحلة التصوير
	مرحلة ما بعد التصوير
	البطاقة الفنية
	التقطيع الفني
	التعليق
	المشاهدة
	التركيب و المزج
	شارة البداية
	شارة النهاية
	الخاتمة
	قائمة المصادر و المراجع
	الفهرس